

حلقات نور على الدرب (643) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى

وعضو - [00:00:21](#)

هيئة كبار العلماء في بداية لقائنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بشيخنا الفاضل. اهلا بكم حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات المستمعات من

العراق بغداد تقول نادية الانصاري - [00:00:46](#)

اختنا تقول في اول رسالتها اني ابلغ من العمر الثامن عشرة اعيش في مجتمع فيه من الصفات ما هو كذا وكذا وفندتها شيخ صالح

لكني اسأل عن خاتمة حياة الانسان. انني اخافها كثيرا. واتعلم لها كثيرا كيف ستكون - [00:01:09](#)

كيف استطيع ان اتحملها ولا تعجبوا من قولي يرحمكم الله ذلكم انني اعاني الاما قبل الموت وما ستكون وبائي سبب ارجو ان توضحوا

لي هذه الامور. جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:35](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدى وبعد فان الانسان في هذه الحياة

مبتلى تحت الاختبار والله سبحانه يبلو العباد لينظر ايهم احسن عملا - [00:01:59](#)

فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اقام الحجة على العباد اعطاهم عقولا يعرفون بها ما ينفعهم وما يضرهم

واوضح لهم السبيل سبيل الحق وجعل عليه علامات - [00:02:29](#)

ودلائل يهتدي بها من اراد لنفسه السعادة واوضح للناس طريق الردى وبين نتائج سلوكا وان عاقبته عار وخزي وعذاب اليم والايمان

بالله جل وعلا ايمانا كاملا مثمرا للعمل سبب للحياة الطيبة - [00:02:59](#)

وسبب زوال المكاره والشعور بالرضا فيما يعرض للانسان فيتلقاه بصدر رحب وايمان ثابت وثقة بالله ان الم النفس رجا مع ذلك

الثواب وان سرها سأل ربه التوفيق للشكر فهو ما بين صبر وشكر - [00:03:42](#)

وفي كلا الحالين يلتمس الاجر والثواب من الله جل وعلا والسعادة المنوطة بالايمان تتصل بها سعادة الآخرة كما ان الشقاء الاضطراب

بالافكار والتربص لمقتضيات الاحوال في الزمن سبب للشقاء في الدنيا - [00:04:17](#)

وسبب لامتداد الشقاء بعد الممات فمن امن بالله ورسوله واتبع هدي محمد صلى الله عليه وسلم وتحرى ذلك وعمل بما يحبه الله من

الطاعات واجتنب المحرمات رجي له الخير بعد الانتقال من هذه الدار الى الدار التالية - [00:04:51](#)

ومن اقتنص الملذات او عاش عيش مؤتمر مضطربة في الفكر تقلبه اعاصر الفتن يمينة ويسرة فهذا هالك مع الهالكين الا ان تداركه

لطف اللطيف لطف اللطيف الخبير فايقظ قلبه وانار بصيرته - [00:05:21](#)

واحاطه نور الهدى فهذا يرجى له الخير والخلاصة ان الدنيا مزرعة للآخرة. مم ومجال الاكتساب لها فمن جنى لنفسه الحسنات لقي

ثمراتها بعد الانتقال الى المراحل الاخرى واول مراحل القيامة القبر. هم - [00:05:46](#)

ومن فرط واضع الصلوات وتجراً على ما سوى ذلك من المحرمات فانما اضاع نصيبه من الدنيا والاخرة نسأل الله العافية والله اعلم

اقوم الليل دائما هل من حق المرأة القيام - [00:06:14](#)

وهل لها به اجر عند ربها؟ كالرجل تماما النساء شقائق الرجال لهن من الاجر ما للرجال وعليهن من الواجبات ما على الرجال سوى ما

استثني مما يتحملة الرجال دون النساء - [00:06:36](#)

او تتحملة النساء دون الرجال وعامة التكاليف الشرعية يستوي الرجل والمرأة فيها كل مطالب بطاعة الله ورسوله وكل مطالب باداء

الفرائض في اوقاتها وكل يثاب على ما يتقرب به الى الله جل وعلا بالنوافل - [00:06:58](#)

وقيام الليل من اعظم اسباب امارة القبر على ساكنه ومن اعظم اسباب اجابة الدعاء لان العبد اذا قام من جوف الليل حينما يأوي

الناس الى فرشهم ويخلد اهل النعيم الى - [00:07:24](#)

مستراحهم ويتلذذون بعميق نومهم اذا قام الانسان من ذلك الوقت وفقه الله لذلك يتقلب بين يدي الله ويتضرع اليه ويسأله فهذا

حري ان يكون فائزا بما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:07:47](#)

ان من وفق لقيام الليل وكان مخلصا لله في العبادة بريئا من البدع وشوائب الشرك حري بان ينال التوفيق في الدنيا والامن من

متاعبها ومصاعبها وان ينال الفوز عند الله جل وعلا - [00:08:11](#)

بعد انتقاله من هذه الحياة الدنيا فهنيئا ثم هنيئا لمن وفق للقيام من الليل وكان مخلصا لله في العبادة بعيدا من البدع والشرك محبا

لسلف هذه الامة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:31](#)

من خلفائه الراشدين والعشرة الستة من العشرة الباقيين وبقية اصحابه صلى الله عليه وسلم ومن اهتدى بهديهم هنيئا لمن جمع مع

قيام الليل حب اولئك نفر اما بغضهم فلا يجتمعوا. هم. مع الايمان بحال من الاحوال. ايوا. والله المستعان - [00:08:49](#)

الله المستعان اختنا تقول المرأة في ايامها هل لها قيام تسبيح فقط وهل في الشريعة والسنة قيام تسبيح تلمح الى العادة الشهرية

يبدو بسؤالها. نعم نعم والعادة الشهرية انما تحرم على المرأة الصوم والصلاة والطواف بالبيت العتيق - [00:09:10](#)

وقراءة القرآن على خلاف فيها في قراءة القرآن واما الذكر والتسبيح والدعاء والتضرع بين يدي الله جل وعلا وسائر اعمال الطاعات

فلا تؤثر فيها تلك العادة واذا اجتهد الانسان في طاعة الله - [00:09:38](#)

يكتب له عندما يمتنع عليه اداء الطاعة لعارض لا يذره فيه كأنما مثلما كان يعمل قبل ذلك نعم يا اخت نادية الانصاري من العراق بغداد

سنعود الى رسالتك في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى - [00:10:00](#)

هذه رسالة وصلت الى البرنامج من الأخ المستمع عبد الرحمن حامد مبارك الحارثي من الطائف اخونا اسئلته مطولة بعض الشيء يقول

في سؤاله الاول انا موظف في احدى الدوائر كنت اصلي اوقات الصلاة في مسجد يبعد عن العمل بحوالي ثلاث مئة متر من مدة

طويلة - [00:10:21](#)

وكنت واجه صعوبات في عملي من بعض المسؤولين بعد مدة طلب مني احد الزملاء ان اصلي بهم في العمل. فصليت بهم فكان بعض

الزملاء يريدون ان اصلي دائما معهم في العمل وان احدهم. فقررت ان اعلم بعد كل صلاة العصر والمغرب محاضرة كل يوم. سؤال -

[00:10:47](#)

يا فضيلة الشيخ انني اشرح لهم من كتاب رياض الصالحين للنووي. هل ذلك الكتاب يكفي؟ ام اشرح لهم من بعض الكتب وانني اخاف

من التقصير او ان بعض الاحاديث تكون ضعيفة في مثل هذا الكتاب وانا احث بها ولا - [00:11:11](#)

مثل حديث صلاة التسابيح. وكثير من الناس يريد توضيحا لهذا الحديث. هل هو ضعيف ام غير ذلك افتونا جزاكم الله عنا خير الجزاء

الانسان ينصح لاخوانه على قدر معرفته واذا اشكل عليه امر سأل - [00:11:31](#)

او رجع الى الكتب التي الفت في شرح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضيحها وان رياض الصالحين لمؤلفه ابي زكريا

النووي من افضل الكتب وانفعها واعظمها قبولاً واجمعها لما يحتاج اليه - [00:11:58](#)

الواعظ هو الخطيب اذ انه صدر غالب الابواب بايات من القرآن الكريم بالمعنى الذي يعقد له ترجمة الباب فهو كتاب ثمين وغالب احاديثه هي اما في الصحيح او السنن الرابع - [00:12:27](#)

وغالبها اما صحيح او حسن يندر ان يكون في كتاب رياض الصالحين حديث ضعيف ولكني انصح السائل ان يقتصر في شرحه على ما يفهمه العامة والمصلون في المسجد من الامور المجملية - [00:12:55](#)

الترغيب في العبادة والترهيب من الغيبة والنميمة وتناقلي عن اداء الصلوات او منع الزكاة وما الى ذلك وان يتأنى في ذلك ولا مانع اذا اشكل اليه حديث ان يرجع الى الشروح - [00:13:24](#)

لشرح البخاري وشرح مسلم للنووي نفسه وفي شرح سنن ابي داود عون المعبود او تحفة الاحوذ شرح الترمذي الى غير ذلك وقد لا يحتاج وهناك شرح وموجز على رياض الصالحين يسمى - [00:13:49](#)

دليل الصالحين الا انه لا يعتني بنقد الاسانيد وبيان صحة الحديث من عدمه لكن كما ذكرت عامة الابواب عقدت على احاديث صحيحة ومن يتق الله يجعل له مخرجا والله اعلم - [00:14:10](#)

فضيلة الشيخ تناقشت انا وشخص متعلم في موضوع تقصير الثياب وقال لي بان موضع الكعبين في الرجل هو نهاية الرجل وليست التي في نهاية الساق وهو الفاصل بين الرجل فانا اوضحت له بان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزل عن الكعبين فهو في النار بان الكعبين - [00:14:30](#)

هما الفاصل بين الرجل والساق. افتونا عن هذا يا فضيلة الشيخ علما بان الشخص قدم لكتاب ابا مترجم عن اللغة الانجليزية وفيه صورة الساق مع الرجل توضح كل موضع منها. افتونا جزاكم الله خيرا - [00:14:59](#)

قبل الاجابة على هذا السؤال اذكر ما يتعلق بحديث التسبيح صلاة التسابيح هذا الحديث مما اختلف فيه اهل العلم ما بين مصحح وراود وممن حكم عليه بعدم الصحة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:15:22](#)

والمندر والنووي وكثير غيرهم وصححه اخرون ولكن الحق فيما ارى معنا من ضعفه لاشتمال حديث التسابيح على صلوات مخالفة للصلاة في اداء الاذكار وقراءة القرآن حال الركوع او السجود وقد ثبت في الصحيح النهي عن القراءة - [00:15:51](#)

في الركوع والسجود وترتب على صلاة التسابيح من الثواب ما لم يدركه القليل في سبيل الله فان فيه انه يغفر للانسان ذنبه كله دقه اجله خطأه وعمده وقد جاء في الحديث الصحيح - [00:16:22](#)

ان القتل في سبيل الله لمن قتل وهو مقبل غير مدبر لا يكفر الدين الذي بذمة الشخص حيث سئل النبي عليه الصلاة والسلام فقال له رجل ارأيت ان انا قاتلت في سبيل الله - [00:16:46](#)

مقبلا غير مدبوع فقتلت اتكفر عني خطاياي؟ قال نعم فلما ولى نادى وقال كيف قلت فاعادها عليه فقال نعم الا الدين. هم. فانه اخبرني به جبريل انفا. هم. فاذا كان القتل - [00:17:05](#)

في سبيل الله وهو اعظم الجود لان الجود بالنفس هو منتهى الجود لا يكفر الدين الذي للعباد فكيف تكفره هذه الصلاة المشتملة على احوال غير مألوفة فالحديث غير صحيح هذا ما يتعلق - [00:17:21](#)

بحديث التسبيح. طيب نسيت سؤاله اي عن موضوع نعم. واما ما يتعلق بموضع الثوب واخر حد يعفى عنه وموضع الكعب من القدم فالمرجع في ذلك بالنسبة للكعب الى اللغة العربية - [00:17:48](#)

وليس الى رسوم طبية او الى الارض والكعب في عرف اللغة والشرع وذلك العظم الناتئ الناتئ الفص الذي يكون فوق العقب في منتهى الساق ما بين الساق والقدم ذلك الفص الناتئ - [00:18:17](#)

ذاك هو الكعب فما كان اسفل منه فهو في النار وما كان فوقه فيعفى عنه والافضل ان يرتفع عنه لكنه يعفى الى ان يصل الى الكعب فما زاد عن عمد فهو في النار - [00:18:42](#)

واما قول من يقول انه الى منتهى القدم فهذا هو المحرم لمنهي عنه. هم. الذي قال فيه النبي ما اسفل الكعبين ففي النار نعم اخونا له سؤال حول فتوى قرأها يقول في سؤاله الشيخ صالح - [00:19:01](#)

ورد في جريدة كذا في عدد كذا في يوم كذا في الصفحة العاشرة ان استقبال القبر الشريف للزيارة والدعاء عن الموضوع السؤال الموجه للمفتي وسماه هل السنة عند زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يستقبل الانسان القبلة ويدعو الله بما شاء او - [00:19:23](#)

استقبلوا القبر ويجعل ظهره الى القبلة ويدعو ويجيب على هذا السؤال الشيخ فلان اجاب بقوله روى القاضي عياض في كتاب الشفاء عن ابن حميد او ابن حميد احد رواة مالك رضي الله عنه - [00:19:50](#)
ان ابا جعفر المنصور ناظر مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين اترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا - [00:20:09](#)
له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الى اخر الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون - [00:20:29](#)
ان حرمة ميتا كحرمة حيا. فاستكان لهم ابو جعفر وقال يا ابا عبدالله استقبلوا القبلة وادعو بعد الزيارة ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ما لك ولم تصرف وجهك عنه فهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم الى الله يوم القيامة. بل استقبل واستشفع - [00:20:49](#)

فيشفعه الله فيك. قال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. وقال شهاب الخفاجي في شرحه ومذهب مالك واحمد والشافعي استحباب - [00:21:17](#)
ابو استقبال القبر الشريف في السلام والدعاء وهو مسطر في كتبهم. وصرح به النووي في اذكاره وايضاحه السبوكي عن الشافعية فقال يستحب ان يأتي القبر الشريف ويستقبله ويستدبر القبلة بعيدا من رأس - [00:21:36](#)
قبر بنحو اربعة اذرع ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم يتأخر ويسلم على ابي بكر ثم يسلم على عمر ثم يرجع لموقفه الاول مستقبلا القبر ويدعو بما اراد. ومثله عند الحنفية كما نقله - [00:21:56](#)
قال في فتح القدير وكما يؤخذ من الفتاوى الهندية وذهب الليث وشيخ الاسلام ابن تيمية الى انه يستقبل في القبلة ولم يرتضى جمهور الفقهاء ذلك ومنهم القاضي عياض رحمه الله والله اعلم انتهت الفتوى - [00:22:16](#)
على هذا السؤال فضيلة الشيخ افتونا عن هذه الاجابة وعن ما افتي به ذلكم العالم جزاكم الله خيرا انه يسمي المفتي فضيلة الشيخ صالح هذه مسألة مهمة والكلام عليها يحتاج الى شيء من البسط - [00:22:36](#)
وفيها حق وباطل اما قصة مناظرة مالك رضي الله عنه للمنصور وما قاله للمنصور فباطلة وهي من الهفوات التي تضمنها شفاء القاضي عياض رحمه الله فان في شفاء القاضي عياض - [00:23:03](#)
مزالق. مم كثيرة نسأل الله جل وعلا ان يعفو عنا وعنه. اللهم امين وكثير ممن يكتب في الشرائع وحقوق المصطفى. اللهم صلي عليه. صلى الله عليه وسلم ولا يتقيدوا بالثابت عن صحابته - [00:23:29](#)
رضي الله عنهم وارضاهم ويستسلم للعاطفة يقبل ما هب ودب والغث والسمين وليس قول عياض رحمه الله ولا قول شارح الشفاء الخفاجي لشرحه المطول على الشفاء ليس قول واحد منهما حجة - [00:23:50](#)
فالحجة فيما ثبت عن الله وعن رسوله او الصحة بعد ذلك عن خلفاء رسول الله الراشدين او اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم فذلك هو الذي ينبغي للمسلم ان يعتني به - [00:24:21](#)
فجملة هذه القصة لا اصل لها ولا سند تعتمد عليه. طيب وانما السلاسل الموصلة مم. الى الموارد العذبة. مم. سلاسل السند ايوة فاذا كان السند سلسلة قوية متينة. هم اوصلت الى المورد العذب النقي - [00:24:44](#)
واذا كان السند السلسلة فيها الرثو والبالى والهالك فهي لا تقوم بها الحجة فاذا عرى السبب عن ذكر سلسلة ايا كانت فهو كالريح لا وزن له. هم ولا قيمة. مم - [00:25:12](#)
بقي الحديث عما يتعلق بزيارة القبر الشريف. نعم نعم ان امام دار الهجرة مالك ابن انس الاصبحي رضي الله عنه وعن سائر ائمة

الاسلام كان اشد الائمة بعدا عن البدع. طيب - [00:25:37](#)

وكان يكره رحمة الله عليه ان يقول الاتي ذهبت ازور قبر النبي. مم. صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وكان يكره ان يزداد في

السلام على قبر رسول الله - [00:25:58](#)

علاء السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر فكان رحمة الله عليه اشد الائمة فيما يتعلق بالتنفير من

البدع فما كان ليرضى ويقبل - [00:26:15](#)

ان يستقبل قبر سيد الخلق في الدعاء وانما القبلة قبلة الدعاء هي الكعبة اما ما يتعلق بالدعاء عند القبر وليس ابن تيمية شيخ الاسلام

وليس عدد كبير من علماء الاسلام - [00:26:35](#)

يرتظون ان يدعى بعد السلام على القبر وقد كان الصحابة رضي الله عنهم اذا زاروا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزيّدوا

على السلام عليه وعلى صاحبيه ثم ينصرفون - [00:26:55](#)

وكان عبد الله بن عمر مع شدة تحريه يقف امام القبر فيقول السلام عليك يا رسول الله ثم يتجاوزة فيقول السلام عليك يا ابا بكر ثم

يتجاوزة فيقول السلام عليك يا ابتاه - [00:27:13](#)

ثم ينصرف لا يرجع لدعاء ولا يستقبل القبلة بدعاء وقد اختلف فقهاؤنا. مم فيما يتعلق بالدعاء. هل يجوز مستقبل القبلة بعد السلام

قال بذلك بعض الفقهاء وشد في انكاره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:27:29](#)

وجماعات كثيرة من الشافعية مالكية وغيرهم وانما الذين رغبوا في الدعاء انما هو متأخر الفقهاء ولا شك ان السلامة والنقاء ومثانة

المستند انما هي في القرون المفضلة وقد قال رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:51](#)

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يقول الصحابي فلا ادري اعد بعد قرنه قرنين او ثلاثة يقول ثم يأتي قوم يشهدون

ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون تسبق شهادة ادهم يمينه ويمينه شهادته ويظهر فيهم السنن الى اخر الحديث - [00:28:23](#)

فالخلاصة ان هذه الفتوى المنسوبة الى هذا الشيخ فتوى خاطئة وفيها شيء اضيف الى القاضي عياض وليس في شفاؤه وشفاؤه

مملوء او فيه عدد من القضايا المنتقدة عليه رحمه الله ومملوء من الخير والبركة. مم. وقل ان تجد كتابا - [00:28:49](#)

الا وفيه خير كثير وفيه اخطاء. مم. سوى كتاب الله صلى الله جل وعلا وما صح عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. الشيخ صالح

في ختام هذا اللقاء اه - [00:29:19](#)

اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير

مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى

وعضو هيئة - [00:29:32](#)

فئة كبار العلماء من الازاعة الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:29:55](#)